



كلية : الاداب

القسم او الفرع :تاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : ا.د. عبد صالح محمد

اسم المادة باللغة العربية :العباسي الاول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **The first Abbasid era**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الاوضاع الداخلية والخارجية للخليفة ابو جعفر المنصور

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية:

The internal and external conditions of the Caliph Abu Jaafar al-Mansur

محتوى المحاضرة الثالثة

...

تناولت في هذه المحاضرة الاوضاع الداخلية والخارجية للخليفة ابو جعفر المنصور:

١- الاوضاع الداخلية: شكلت الاحداث الداخلية سمة مهمة في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور، بل رسمت سياسات للذين جاءوا من بعده من الخلفاء العباسيين، واهم الاحداث في عهده هي ثورة عبدالله بن علي ومقتل ابو مسلم الخراساني:

٢- حركة عبدالله بن علي: تولى عبدالله بعد معركة الزاب، بهزيمة الامويين تمكن من مطاردتهم حتى غادروا بلاد الشام، وفلسطين، فاصدر المنصور اوامره بتوقف عبدالله في الشام وتوليته عليها.

٣- ظهور الدولة البيزنطية في تلك الفترة التي استغلت الظروف الداخلية بزوال الدولة الاموية.

٤- اصدر الخليفة المنصور اوامره الى والي الشام عبدالله بن علي باعداد جيش كبير لمواجهة الدولة البيزنطية، وارسل اليه الاموال، واعدت حملة كبيرة ، بالتوجه نحو اراضي البيزنطيين ، ولما وصلهم خبر وفاة ابو العباس السفاح واعلان المنصور خليفة مكانه اعلن العصيان على الخليفة المنصور.

٥- اما اهم العوامل التي شجعت عبدالله على الثورة هي:

أ- القوة العسكرية التي كانت مع عبدالله كانت كبيرة وقوية.

ب- مساندة اهل الشام لحركته.

ج- طموح عبدالله كان دافعا في اعلان حركته.

ت- اعتقاد عبدالله بانه احق بالخلافة من ابو جعفر المنصور، لانه قضى على مروان بن محمد.

٦- اصدر المنصور اوامره باعداد جيشا من قوات الانبار، وكاتب مختلف الولايات لمساعدته بالجند، فعين ابو مسلم الخراساني على هذا الجيش.

٧- توجه ابو مسلم الى الشام وكان عبدالله في نصيبين، فاستخدم الخداع في فتحها، فقال لعبدالله انه لم يأت لمحاربته وليس له علاقة بالموضوع، وانما جاء واليا على الشام، فقام جند الشام يريدون للحاق بابو مسلم فنبههم عبدالله بالخدعة التي دبرت لهم، ولكنهم لم ينفذوا اوامره ، وكان لابو مسلم العيون واخبرته بفرار عبدالله من نصيبين.

٨-ازدادت قوة ابو مسلم وفقدان عبدالله الشرعية التي يستند اليها، وبهذا فشلت حركته وهرب عبدالله الى اخيه سليمان والي البصرة، والقي القبض عليه وتم سجنه .

٩-اسباب فشل حركة عبدالله بن علي: منها: اشغال عبدالله لقسم كبير من جيشه في اعمال جانبية مثل محاصرة المدن مدينة حران، وعدم مهاجمة الانبار عاصمة الخلافة عندما كان الخليفة غائب، عدم اخلاص اهل الشام له بسبب الظلم والويلات التي استخدمها، حسن اختيار الخليفة المنصور للقائد ابو مسلم الخراساني، سرعة استجابة النداء للخليفة المنصور بالجيش، وخسارته للموقع الحصين نصيبين، الخطة العسكرية التي وضعها ابو مسلم لانهاء حركته.

١٠-التخلص من ابو مسلم الخراساني : هو ابراهيم بن وشيكة ، نشأ وكان المؤسس الحقيقي للدعوة العباسية، واصبح مملوكا للدعاة العباسيين، فاعجب به الامام ابراهيم، وعين واليا على خراسان، الخلاف قائم بينه وبين ابو جعفر المنصور.

١١-الاضاع العامة للعباسيين في عهد الخليفة المنصور: لقد اثر مقتل ابو مسلم الخراساني على مجمل الاوضاع في خراسان، وقيام العديد من الثورات بعد وفاته.

ان الثورة العباسية ضمت الى صفوفها كل العناصر المعارضة للدولة الاموية، ولما استقرت الاوضاع ضربت كل الحركات المعارضة واثرت سلبا عليها.

عدم كفاية واردات العراق له ،فاخذ يطلب من واردات خراسان، وسوء الادارة الضريبية وتذبذبها بين نظام المقاسمة والنظام النقدي.

سوء ادارة بعض الولاة، وخضوع الناس في عملية الجباية الى سلطة وسيطرة الدهاقين عليها.

١٢-نقل ولاية العهد: لم يكن موافقا على تولية عيسى بن موسى على ولاية العهد، ولكن نلتمس بدايتها عندما قتل المنصور ابو مسلم الخراساني، ثم بعد ذلك بطريقة ذكية من المنصور جعل عيسى يتنحى عن ولاية العهد، عندما ولى ابنه محمد المهدي على خراسان واليا.

المراجع:

١-فاروق عمر فوزي، طبيعة الدعوة العباسية.

٢-عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الاول.

٣-رشيد الجميلي، تاريخ الدويلات الاسلامية في العصر العباسي في المشرق والمغرب .

٤-طارق فتحي سلطان، التاريخ الاسلامي في العصر العباسي.

٥-طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدعوة العباسية.

٦- العبادي، احمد مختار، تاريخ الدولة العباسية.